مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال
ISSN : 2602-6570
المجلد06 العدد02 - ديسمبر2023

# التمكين الاقتصادي للمرأة والطاقة النظيفة: دراسة تحليلية لإمكانية استغلال العلاقة البينية لدفع المسار التنموي على مستوى الواقع الافريقي

# Women's economic empowerment and clean energy: an analytical study of the possibility of exploiting the interrelationship to advance the development path at the level of African reality

**بوفافة وداد[1]*، ديلمي هاجيرة[2]، بن عمارة منصور[3]**

[1] جامعة باجي مختار –عنابة/الجزائر –، wbbw1623@gmail.com

[2] المركز الونشريسي –تيسمسيلت/الجزائر –، dilmi.hadjira@univ–tissemsilt.dz

[3] جامعة باجي مختار –عنابة/الجزائر –، mansour_benamara@yahoo.fr

**تاريخ الاستلام: 2023/08/20 تاريخ القبول: 2024/02/09**

**ملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل مقترح الوكالة الدولية للطاقة المتجددة(IRENA)، والقاضي بأنّ إشراك المرأة بشكل كبير في قطاع الطاقة المتجددة من شأنه المساهمة في التحول الطاقوي النظيف وإرساء نظام طاقوي شامل ومستدام على مستوى الاقتصاديات الافريقية، الّتي تشهد تأخرا تنمويا كبيرا.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لجملة من التقارير الدولية والدراسات الاكاديمية والإحصائيات العالمية في هذا المجال. خلصت الدراسة إلى أنّ الطرح يتطلب مستوى تكويني عال وعميق لدى المرأة حتى تخوض مجال التحوّل الطاقوي بكل جوانبه وذلك مهما كان مستوى الاقتصاد محل الدراسة. أمّا وعلى مستوى الاقتصاديات الإفريقية فقد ساهم بشكل معتبر على مستوى المرحلة الاستهلاكية لمراحل إرساء الطاقة النظيفة من خال تبني سلوكيات استهلاكية طاقوية جيّدة، ما سمح لها من دعم جهود تمكينها اقتصاديا أكثر فأكثر.

**كلمات مفتاحية:** التمكين الاقتصادي للمرأة، التحوّل الطاقوي، الأهداف التنموية المستدامة، تداخل الأهداف، الاقتصاديات الإفريقية.

**تصنيف JEL: J16; O57 ; Q29**

**Abstract**:

This research paper aims to study and analyze the proposal of the International Renewable Energy Agency (IRENA), which states that the significant involvement of women in the renewable energy sector would contribute to a clean energy transition and the establishment of a comprehensive and sustainable energy system at the level of African economies, which are experiencing a significant developmental delay.

Based on the descriptive and analytical approach of a number of international reports, academic studies and global statistics in this field. The study concluded that the proposal requires a high and deep level of formation for women to enter the field of energy transformation in all its aspects, regardless of the level of the economy under study. At the level of African economies, he contributed significantly at the level of the consumer phase of the stages of establishing clean energy through the adoption of good energy consumption behaviors.

**Key words**: Women's economic empowerment, energy transformation, Sustainable Development Goals, overlapping goals, African economies

**Jel Classification Codes** : **J16 ; O57 ; Q29**

*المؤلف المراسل.

## 1.مقدمة:

يساهم الوقود الاحفوري بالدرجة الأولى في تغيّر المناخ. حيث تُصدِر عملية حرقه لتوليد الكهرباء والحرارة أكثر من 75٪ من الغازات الدفينة. وتزداد الدعوة يوما عن يوم لتسريع تجسيد الانتقال الطاقوي بالاعتماد على مصادر متجددة ونظيفة **(WHO، 2022)**. وهوما تضمنّته أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. من خلال مضمون الهدف السابع المعنون بـ: "طاقة نظيفة وبأسعار معقولة". في مقابل ذلك تُشير مؤسسات المجتمع الدولي أنّه لا يمكن تحقيق استدامة للنّمو الاقتصادي إلاّ بمشاركة جميع فئات المجتمع. ولأن المرأة هي نصف المجتمع كانت هناك دراسات عديدة بيّنت إمكانية تحقيق مكاسب كليّة جدّ معتبرة عندما تتمكن المرأة من تنمية إمكاناتها الكاملة في سوق العمل.

وفي إطار سعي الكل إلى تقديم سياسات وطرح آليات لتحقيق وتجسيد أهداف التنمية المستدامة عند آجالها المسطّر لها–ولما لا قبل ذلك–، طرحت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة(IRENA) في هذا السياق مسار عملي مرتكز على المساهمة المميّزة الّتي تقدّمها عملية التحوّل الطاقوي عالميا في تدعيم تجسيد أهداف الألفية. حيث أنّ فرص العمل الّتي توفرها يمكن الوصول إليها بالتساوي بين الجنسين وأن يتم توزيع المنافع بشكل عادل **(IRENA، 2019، صفحة 04)**. وهو ما يشير إلى دعوة لاستغلال العلاقة البينية بين الهدفين والعمل على تطويرها لتقديم دفعة تنموية متعددة المستويات.

من الناحية العملية، تشهد القارة الإفريقية بيئة اقتصادية واجتماعية جدّ متأخرة تؤكد معطياتها على ضرورة العمل السريع لإيجاد مدخل عملي يُدّعِم تجسيد أهداف الألفية من جهة، ويسرّع وتيرة التنمية المتأخرة من جهة أخرى. وفيما يتعلّق بالهدفين السابقين نجد تناقض عميق على مستوى اقتصاديات القارة. ذلك أن: وفرة في المورد البشري والطبيعي يقابلها فقر مدقع وبطالة شديدة وتدهور عام في مختلف أوجه الحياة.

وبحسب تقرير الوكالة الدولية للطاقة المتجددة فانّ طرح العلاقة بين الهدف الخامس والهدف السابع من هذا المنظور الاجتماعي هو بهدف تحسين التفاعل بين الطاقة المتجددة والنوع الاجتماعي من جهة، وتحقيق خطوة تنموية مزدوجة الأبعاد التنموية من جهة أخرى. من هنا تبلورت **إشكالية هذه الورقة البحثية** والّتي جاءت كما يلي: هل يمكن صياغة مسار علمي وعملي يعمل على استغلال قوة مساهمة المرأة اجتماعيا على مستوى الواقع الاقتصادي الإفريقي فتعتمده

السياسات العمومية لهذه الاقتصاديات ويكون رافعة محركة ودافعة لتسريع وتيرتها التنموية المستدامة في ظلّ مسار الأهداف التنموية للألفية؟ وانطلقت هذه الدراسة من **الفرضيات** التالية:

- تبنّت دول العالم المدخل العلائقي بين أهداف التنمية لتجسيدها. وتعمل على تطوير المنظور الاجتماعي ألّذي يربط بين التحوّل الطاقوي وتمكين المرأة؟
- يناسب هذا الطرح واقع الدول النامية باعتباره مدخلا جانبيا لتحقيق دفعة معتبرة لمشروع التنمية؟

**وتهدف هذه الدراسة** إلى تحليل فلسفة صياغة هذا الطرح الذي يجمع بين أبعاد التنمية في آن واحد. ودراسة مسار تجسيده عالميا من خلال استعراض الإطار المرجعي المستند إليه في الطرح وتقديم قاعدة علمية لصياغة سياسات عملية مختلفة للتجسيد. وتبرز **أهمية الدراسة** التي تستعرضها هذه الورقة البحثية في تقديم قاعدة علمية لمسار تجسيد هدفين من أهداف الألفية جدّ حساسين على مستوى الاقتصاديات الإفريقية خاصّة. حيث يمكن أن يشكلاّ دافعة تنموية لها لتدارك تأخرها العام عن ركب الاقتصاد العالمي. وفي مرحلة لاحقة من تأكيد هذا الطرح وتجسيده سيكون قاعدة للبحث القياسي من أجل تحديد حجم التدخل من طرف السياسة العامّة، على المستوى المحلي والكلي لكل هدف وحجم تأثيره من جهة، ولصياغة قاعدة دقيقة للسياسات التنموية المجسّدة لذلك من جهة أخرى. ووفق مسار تفكري استقرائي استنباطي تبلور النموذج الفكري لهذه الورقة البحثية. ذلك أنّ الدراسات تتجه حديثا الى متابعة مسار العمل على أهداف التنمية المستدامة عالميا أو إقليميا أو محليا. وقياس التفاعلات البينية لهذه الأهداف من أجل تدعيم المسار وتسريعه. وتسعى من خلال مسح شامل للتقارير والبيانات المتضمنّة لها تفسير ما وصلت اليه الدراسات السابقة من وجود علاقة تفاعلية بينية بين أهداف التنمية المستدامة من جهة، واستكشاف واقع ذلك على البيئة الاقتصادية الافريقية من جهة أخرى. وذلك من خلال منهج تاريخي ومنهج وصفي تحليلي. وارتكزت هذه الدراسة على جملة من الدراسات القاعدية الّتي مَثّلت النواة لتبلور اشكالياتها وهي:

- دراسة لـ **(زرزور.ب و زرفاوي.م، 2021)** بعنوان: "تكييف أهداف التنمية المستدامة وانعكاسات جائحة كورونا–covid19–حالة الدول العربية". هدفت هذه الدراسة الى البحث في الآثار المتوقعة لجائحة كورونا19 على الدّول العربية من خلال تحليل كيفي لمجموعة من البيانات والمعلومات تخص مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وتوّصلت الى أنّ المسار التنموي المستدام لهذه الاقتصاديات ما يزال متأخرا عما هو مرصود ومتوقع. ولم

تُفصّل الدراسة في العلاقة البينية بين الأهداف لكنّها أشارت الى أنّ مؤشرات الفقر وعدم المساواة هي في تزايد مستمر الى جانب مؤشرات أخرى.

- دراسة لـ **(حسيني.ج، 2022)** بعنوان" مؤسسات الدعم ودورها في التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر–دراسة وكالة CNAC/ENGEM/ANADE. واستعرضت هذه الدراسة واقع الهدف التنموي المستدام الخامس في البيئة الجزائرية. ومن خلال منهج وصفي تحليلي عالجت الدراسة المدخل التمويلي ودوره في دعم تمكين المرأة. وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والّذي يشمل وصف وتحليل البيانات الصادرة عن مجموعة من الهياكل الداعمة وهي: ANADA–ENGEM–CNAC. ومدى مساهمتها في تمكين المرأة اقتصاديا. وأظهرت نتائج هذه الدراسة الى أنّه وبالرغم مما تبدله الجزائر من مبادرات الاّ أنها لم تصل الى المستوى المطلوب في العديد من القطاعات. باستثناء قطاع الخدمات الّذي شهد عدد معتبر من المشاريع النسوية المموّلة مقارنة بقطاعات الصيانة والصيد البحري والفلاحة كونها حكرا على الرجال. وتميل الدراسة عموما الى تحليل بعد واحد وهو آليات تعزيز التمكين المالي والاقتصادي للمرأة في الجزائر دون تحليل تبعات ذلك.
- دراسة لـ **(N.Kabeer, 2022)**بعنوان: " Women's emprowerment and economic development : a feminist critique of stoytelling Practices in "Randomista" Economics": درست المقالة إمكانية مساهمة تمكين المرأة في تدعيم وتحقيق التنمية الاقتصادية، مبرزة ضرورة الاهتمام بحقوق المرأة والعمل على إزالة القيود المحيطة بها. وتوصلّت الدراسة الى تأكيد الطرح مع تبيان صعوبة تشكيل قاعدة بيانات لقياس ذلك. خاصّة وأن التنمية الاقتصادية ذات قاعدة معطيات وبيانات جد واسعة.
- دراسة لـ **(Adendorff, C.M & others, 2020)**بعنوان:" The development of a socio–economic model to promote renewable energy women's emprowerment initiatives in the sector of South Africa.": دراسة جدّ قريبة من الطرح الاجتماعي الّذي قدمته الوكالة الدولية للطاقة المتجددة. وبحث مضمون الدراسة في معرفة وتحديد الأطراف الفاعلة الّتي يمكن لها أن تؤثر وبشكل إيجابي على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في قطاع الطاقة المتجددة من خلال تجربة جمهورية جنوب افريقيا. وتوصلّت الدراسة الى الدور الإيجابي الّذي قامت به البرامج

المستدامة في تحسين وضع المجتمعات الفقيرة والتوجيه الإيجابي نحو تمكين المرأة بشكل ناجح وكذا تحقيق الحكم الراشد. الاّ أنّ التأكيد القياسي لذلك مهمّة غير ممكنة حاليا لعدم استمرارية سلسلة البيانات.

- دراسة لـ (E.D. Achuo & others, 2022)بعنوان: " Women empowerment and environmental sustainability in Africa": بحثت الدراسة في تأثير التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة على الاستدامة البيئية في افريقيا. وذلك من خلال الفترة 1996-2019. وبيّنت أنّ العلاقة هي من التحديات الّتواجه الحكومات اليوم في جميع أنحاء العالم. وكشفت عن وجود تأثير للتمكين الاجتماعي والاقتصادي على كل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وكذا الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وهو ما يؤكد العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية. الاّ أنّ علاقتها مع الاستدامة البيئية ما تزال غير مستكشفة. ما يتطلّب تكثيف البحث والدراسات من أجل رصد بيانات ومؤشرات أدق للمتابعة.

وبناء على ما سبق تضمنّت الورقة البحثية **المحاور** التالية:

- التأصيل النّظري للمدخل العلائقي للأهداف المستدامة للثنائية "التمكين الاقتصادي للمرأة والطاقة النظيفة".
- واقع التمكين الاقتصادي للمرأة والطاقة النظيفة كدافعة للتنمية المستدامة افريقيا.

**2. – التأصيل النظري للمدخل العلائقي للأهداف المستدامة للثنائية "التمكين الاقتصادي للمرأة والطاقة النظيفة":** بدء بالأهداف وتطوّر صياغتها ثمّ البحث في كيفية استغلال مجال تداخلها لتفعيل تجسيدها. فتح مجال البحث خاصّة ما يتعلّق بتسريع عملية الانتقال الطاقوي النظيف والّذي من شأنه أن يّخلّف تبعات إيجابية على جميع الأصعدة. هو ما سيتم عرضه في هذا المحور:

**1.2 أهداف الألفية وجهود الإرساء –طرح دولي دون خطة موّحدة–:** خلال الاحتفال بالذكرى 70 لإنشاء منظمة الأم المتحدة، أعلنت هذه الأخيرة عن محاور برنامجها للتنمية المستدامة المعبّر عنها في 17 هدفا (ONU، 2015). وتنوّعت هذه الأهداف وتعدّدت، واعتبرت بمثابة دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام2030 (UNDP، 2020).

وجاءت هذه الأهداف متكاملة لأنّنا ندرك جميعا أنّ العمل في مجال ما، سيؤثر على نتائج مجالات أخرى، وأنّه لابّد من التخطيط المتوازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية- شكل رقم 01-:

الشكل 1: أهداف الألفية للتنمية المستدامة(2030)

**المصدر**: من الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة: www.un.org

وسرعان ما بدأ العمل على تحقيق هذه الأهداف في كل سياق. فتعدّدت البرامج والمخططات المنتهجة لكل اقتصاد: كلّ حسب بيئته وبنيته. فتنوّعت مقاربة الدراسات وتوّسعت النقاشات حولها نُلخصها فيما يلي:

- تسعى أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الّتي يعاني منها العالم وتعزيز مفهوم الاستدامة بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كأولوية أكثر فأكثر. وهي اتفاقية عالمية بين الدّول الأعضاء في الأمم المتحدة. ما جعلها عنصر أساسي في العديد من خطط التنمية الوطنية من جهة واستراتيجيات المساعدات الخارجية من جهة أخرى **(الامم المتحدة، 2022، صفحة 03)**.
- أنجزت أبحاث اكاديمية ودراسات ميدانية عديدة ومتنوعة لرصد وقياس الوضع الحالي لمستوى انجاز الأهداف المستدامة المسطّرة. وذلك من خلال جمع البيانات والمعطيات والعمل على بعث قاعدة شاملة لذلك **(لاغارد، 2017)**. وهو ما يساعد في التخطيط الجيّد لتجسيدها وطنيا وتحديد أولويات المساعدات الخارجية لدعم الاقتصاديات المتأخرة دوليا. لكن ومع ذلك ما زال الواقع يشير الى فجوة إحصائية كبيرة غير متوفرة خاصّة لدى الدّول

النامية منها. ونلمس على مستوى هذه القواعد الإحصائية غياب البيانات على مستوى عدد معتبر من الاقتصاديات النامية وان وجدت فهي متقطعة.

- وبالرجوع الى الاحصائيات المتوفرة حول نسب التقدّم المحرز على مستوى كلّ هدف نُسجّل تباين معتبر في ذلك–الشكل رقم02–:

الشكل 2: نسب البيانات المتاحة منذ 2015 بحسب كلّ هدف

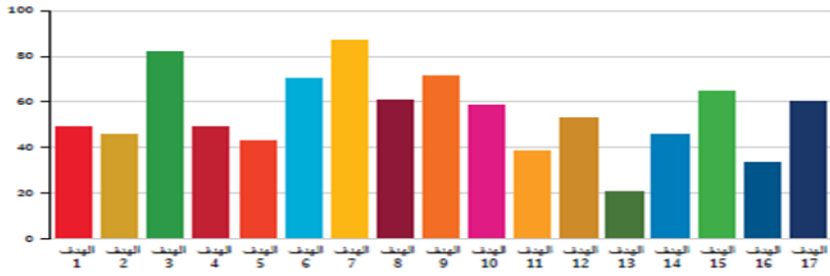


المصدر: تقرير أهداف التنمية المستدامة 2022 متاح على الموقع:www.un.org

- تصدّر الهدف السابع ترتيب نسب إنجاز الأهداف، يليه الهدف الثالث. وهذا يعني الأهمية المعطاة لضرورة تحقيق الانتقال الطاقوي المستدام وتوفير الصحّة الجيّدة ورفاهية الشعوب. وفي مستوى ثاني يبرز كل من الهدف السادس المتعلّق بالحصول على مياه نظيفة والنظافة الصحية والهدف التاسع المتعلّق الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية. ونلمس مرّة أخرى هنا نوع من الارتباط فالصناعة تفرز مخرجات من شانها تلويث المياه ومرافقها. ويعود المستوى الثالث الى الثنائية" الحياة في البر–عقد الشراكات لتحقيق الأهداف" وتعكس مستوى التعاون الدولي لحشد الجهود ودعم المسار.
- في مستوى آخر من الملاحظة نسجل ومن خلال الشكل أعلاه تقدّم نسب الإنجاز للأهداف المرتبطة أكثر بالموارد الطبيعية. ومرّة أخرى تسجل الطاقة التقليدية أعلى الدرجات في المساهمة في التدهور، فاستخراج برميل واحد من النفط يتطلب ما يقارب 5 براميل نفط أي ما يقارب 800 لتر من المياه!
- يعود هذا التفاوت في مرحلة أولى الى اختلاف البيئة المعالج فيها الهدف التنموي المستدام. فالدّول المقدّمة والت تشهد مستويات متقدمة على مستوى التعليم والصحة، سيرتكز جهدها في سياق الهدف التنموي المستدام الثالث والرابع والخاصان بالصحة والرفاه والتعليم الجيّد على التوعية بأهميتها أكثر فأكثر. ومثال ذلك الاقتصاد السويسري والّذي

يتصدّر قائمة أفضل الدّول من حيث نوعية الحياة لعام 2023. ويتمتع هذا البلد بأعلى درجات الاستقرار لنظامها السياسي ويتحصلّ مواطنها على أعلى الرواتب. كما تملك نظام صحي خاص الزامي يضمن رعاية صحية عالية الجودة في ظلّ سياسات تأمين صحية اقتصادية. والحال نفسه مع الاقتصاد الألماني الّذي يتميّز ببنية تحتية رفيعة ومساواة في مستوى الدخل ويعرض فرص عمل ضخمة في مجالات كثيرة. ويّصنّف نظام التعليم الألماني بالنّظام ذو الجودة العالية.

- كذلك تشهد الدّول المتقدّمة تسخير أكثر للجهود من اجل تحقيق الأهداف. ومثال ذلك التجربة المميّزة للاقتصاد النرويجي في مجال النقل حيث نجد أربع(04) سيارات من أصل خمسة(05) جديدة هي سيارات كهربائية. وتغطي هذه الأخيرة بالإضافة الى مركبات النقل الهجينة ما نسبته 93% من مركبات قطاع النقل البرّي. ويستفيد مستهلكو هذه السيارات من تخفيضات ضريبية ومزايا تأمينية مميّزة. وكما تهدف الحكومة بلوغ نسبة 100% عام 2025.
- أمّا على مستوى اقتصاديات الدّول النامية والّتي تعتبر أكثر الاقتصاديات استهدافا من خلال هذه الأهداف، على خلفية التأخر الاقتصادي والاجتماعي الّذي تعيشه مجتمعاتها. وبالرغم من غناها الطبيعي والبشري فنقص التمويل وسوء التخطيط والبرمجة من أكثر العوامل المعيقة لإحراز نتائج معتبرة **(الخفاجي، 2019)**. وعموما بالإضافة إلى جهود السياسة العامّة لها ذات الوتيرة الضئيلة، نجد حضور لجهود معتبرة تأخذ شكل تعاون دولي مثل: منتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن التنمية المستدامة**(ECLAC)**، أنشئ عام 2016وهو عبارة عن آلية إقليمية لمتابعة واستعراض تنفيذ أهداف الالفية. وأخرى جهود محلية بإشراف هيئات من المجتمع المدني ومبادرات فردية خيرية مثل: مبادرة مؤسسة "بيل غيتس" الخيرية. والّتي تعهّدت بتقديم أكثر من 7 مليارات دولار لتحسين الخدمات الصحية والمساواة بين الجنسين وتعزيز الإنتاجية الزراعية في افريقيا.
- انّ التفاوت في نسب الإنجاز يبقى نسبي حتى باعتبار بيانات التقارير الرسمية. ويعود ذلك لعدم تمكن الجهات الوصية على ذلك بحشد بيانات توضيحية شاملة لجميع الاقتصادات والاهداف. فلا تزال هناك فجوات كبيرة في البيانات سواء من ناحية التغطية

الجغرافية أو التوقيت...الخ. وتستمر الدعوة الى زيادة الاستثمار وتعزيز القدرات في مجال البيانات **(Ewerling & others, 2017)**.

- يحظى الهدف السابع بحصّة الأسد فيما يتعلّق بنسب الإنجاز وكذا حجم الاهتمام. ويعود ذلك إلى المكانة المحورية الّتي تحتلها الطاقة في صميم عملية التنمية–سواء على المستوى المحلي أو الدولي–. فهي تتيح إمكانية القيام بالاستثمارات وإطلاق الابتكارات والصناعات الجديدة الّتي تُعتبر محركات لخلق الوظائف والنّمو الشامل للجميع والرخاء المشترك للاقتصاديات بأكملها **(البنك الدولي، الطاقة، 2022)**.
- كذلك وبالخوض في عمق مضمون الأهداف التنموية المستدامة، يمكن تسجيل مستوى معتبر لتداخلها فيما بينها. حيث تشير التوقعات الاحتمالية تحقيق 53,8% من اهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ويتطلّب الوصول الى ذلك جهود إضافية من قبل الحكومات والمجتمع المدن والدراسات والبحوث ورجال الاعمال خاصّة فما يرتبط بالفهم المشترك لكيفية تفعيل تجسيدها أكثر فأكثر.
- في هذا السياق بحثت جملة من الدراسات الأكاديمية بمناهج تحليلية وأدوات استطلاعية قصد الوصول لبعث قاعدة بيانات شاملة تمكن من تعمق البحث في دراسات قياسية وتطبيقية أكثر فأكثر. ركّزت جُلّها في فهم طبيعة العلاقات البينية بين الأهداف ودراسة إمكانية استغلال ذلك خاصة عند رسم معالم سياسة تنموية محلية. وتمحورت أهم النتائج فيما يلي:
  - دراسات أحادية لمسار التأثير: حيث استهدفت متابعة نسبة انجاز هدف معيّن بشكل فردي، من خلال متابعة مستوى المتغيّرات الّتي يرتكز عليها مثل: معدّل الفرد أو الحصول على تغطية صحية جيدة...الخ.
  - دراسات للمسار ذو تأثير ثنائي: ونعني بها استهداف مجالات القضايا المتفاعلة بين الأهداف السبع عشر. كأن يتم متابعة ودراسة الهدف السابع والهدف الثالث، انطلاقا لما للطاقة التقليدية من دور كبير في تلويث المناخ وبالتالي التأثير على صحة أفراد المجتمع.

وقد شكّل هذا التوجه البحثي مسارا تشغيليا تنظيميا لما يتعلّق بإنجاز الأهداف التنموية بشكل متكامل والعمل عليها كمدخل لتسريع التنمية أكثر. والمميّز هنا انقسام توجه البحث الى ثلاث مجموعات أخرى هي:

- **دراسات تشير الى وجود علاقة ارتباط موجبة:** مثلا بين الهدف الأول والهدف الثالث. أو بين الهدف السابع والهدف الأول والثاني والثالث والثامن والثالث عشر. لكن هذه الدراسات اقتصرت على عينة من البلدان التي تتوفر فيها قاعدة بيانات لمؤشرات الأهداف المراد دراسة تقاطعها. ومع لك لم تتمكن من تحديد قوة الارتباط.
- **دراسات تشير الى وجود علاقة ارتباط سلبية:** مثلا بين الهدف الثاني عشر والمتعلّق بالسلام والعدل والمؤسسات القوية والهدف السابع المتعلّق بالطاقة النظيفة والحصول عليها بأسعار معقولة!
- **دراسات تشير الى عدم وجود أي علاقة ارتباط:** كتلك المتحصّل عليها بين الهدف الثالث عشر المرتبط بالعمل المناخي والهدف السابع عشر المتعلّق بعقد الشراكات لتحقيق الأهداف **(Adendorff, C.M & others, 2020).**

- ورغم تعدّد النتائج فالمسار النهائي لنتائج البحوث المستمرة في هذا الطرح يؤكد على الطبيعة المترابطة والمتكاملة للأهداف. ويواصل اجتهاده في تحديد طبيعة الارتباط وحجمه ليكوّن قاعدة رصينة لصياغة برامج فعّالة واحراز تقدّم أفضل على مستوى جميع الأهداف.
- وأمام التغيّر المناخي الكبير والعميق الّذي يشهده العالم، كانت هناك فكرة الجمع بين هدفين من أهداف الألفية كمدخل ودعامة في الوقت نفسه لتجسيد بقية الأهداف. وهو ما عبرت عنه الوكالة الدولية للطاقة المتجددة الّتي قدّمت طرح ذو منظور اجتماعي يجمع بين تحقيق التحوّل الطاقوي النظيف والمستدام ومساهمة المرأة في ذلك.

يتبادر للوهلة الأولى أنّ الطرح هو موّجه للدّول النامية. وعلى وجه الخصوص على مستوى مجتمعات القارة الإفريقية. وذلك على خلفية مستويات التخلّف الحادّة–بمختلف أشكاله–المسجّل بشكل بارز فيها. وبحسب تقرير أصدرته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبى "سيبال"، إن القارة اللاتينية تعاني من فقر مدقع يؤثر على32,1%من السكان، في مقابل ذلك يتجاوز 40 % بالقارة السمراء. لكن ما واقع الهدفين على المستوى الدولي؟

**2.2 التحوّل الطاقوي وتمكين المرأة–ثنائية مميّزة الحضور الفردي دوليا:** يشار إلى التحوّل الطاقوي بالانتقال من نظام تموين بالطاقة يرتكز على موارد ناضبة ملوثة إلى نظام يرتكز على توليد الطاقة من مصادر نظيفة متجددة (عماني و بوفافة، 2019). وتتأكد ضرورة تسريع عملية التحوّل

يوما عن يوم في ظلّ ما نشهده من تغيرات في المناخ وتنامي الانبعاثات الدفينة المُخلِّة بالتوازن البيئي. ويتضمن محتوى الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة الإطار العام له، حيث يعنون بـــ" طاقة نظيفة وبأسعار معقولة". ويهدف إلى:

- ✓كفالة حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة،
- ✓تحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي،
- ✓مضاعفة المعدّل العالمي للتحسّن في كفاءة استخدام الطاقة،
- ✓تعزيز التعاون الدولي من أجل تيسير الوصول إلى بحوث وتكنولوجيا الطاقة النظيفة،
- ✓توسيع نطاق الهياكل الأساسية وتحسين مستوى التكنولوجيا من أجل تقديم خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة للجميع في البلدان النامية.

على مستوى العملي نسجّل جهود معتبرة لتحقيق ذلك، سواء من ناحية تعدّد المصادر النظيفة المولّدة للطاقة النظيفة نذكر: الشمس، الرياح، الهيدروجين، الطاقة الحيوية...الخ، ما سمح بتوفير ازيد من 29% من الكهرباء من مصادر متجددة نظيفة. وتغطي الصين حوالي 15% من الاستمارات العالمي في المجال وتساهم 71 شركة كبرى في قطاع الطاقة النظيفة بتوفير نحو 35,5%منها عالميا. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الثانية بـ 41 شركة ثم اليابان بـ 20 شركة فألمانيا والهند بـ 02 شركة. وإذا قابلنا هذا الترتيب بما يقدّمه معيار مؤشر المساواة بين الجنسين نجد ألمانيا في المرتبة السابعة مع غياب باقي الدول السالفة الذكر. وهو مؤشر أولى على احتمالية التأثير بين الهدفين دون إمكانية قياس ذلك أو ضبط اتجاهه.

والجدير بالملاحظة هنا، أنّ الهدف والبرنامج الدولي لتجسيده لم يعرّف مصدر معيّن ولم يخصص مصدر دون آخر من ناحية الأهمية. لذلك فالهدف التنموي المستدام السابع لم يُعرِّف الإطار العام لتطبيقه وتجسيده دون إلزامية اعتماد مصدر نظيف متجدد معيّن. أمّا من ناحية التكلفة فقد انخفضت تكلفة الكهرباء المولّدة من الطاقة الشمسية مثلا بنسبة 85% بين عامي 2010 و2020. كما انخفضت تكلفة توليد الطاقة من الرياح البحرية والبرية بنسبة 56% و48% على التوالي.

**3.2 بين المساواة والتمكين الاقتصادي المرأة–تعدّد المصطلحات والمسار مشترك–:** بحسب منظّمة التعاون الاقتصادي، يعرف التمكين الاقتصادي للمرأة على أنّه قدرتها على المساهمة في النّمو الاقتصادي والاستفادة منه. حتى يتم الاعتراف بقيمة مساهمتها واحترام كرامتها. وهو ما

يُمكنّها من التفاوض على توزيع أكثر إنصافا للفوائد الناجمة عن النّمو المحقق. بعبارة أخرى، يزيد التمكين الاقتصادي من حصة وصول المرأة إلى الموارد والفرص الاقتصادية. وكانت فكرة الانطلاقة من انّه لا يمكن تحقيق استدامة للنّمو الاقتصادي سوى بمشاركة جميع فئات المجتمع، لأنّ النّساء يشكلن ما نسبته49 % من سكان العالم **(كريم، 2023)**. كما تشير التقديرات إلى أنّ رفع معدّلات مشاركة المرأة في قوة العمل في جميع أنحاء العالم إلى مستويات الذكور، قد يضيف 12 تريليون دولار إلى إجمالي الناتج المحّلي العالمي أو ما يعادل26٪ منه بحلول عام 2025.

تاريخيا يعود مفهوم التمكين الى الحركات النسوية والّتي عرفت توسّعا منذ القرن19 (Reshi و Sudha، 2022). وقد طالبت هذه الحركات بالحقوق السياسية كالانتخاب ثمّ الحثوث الاجتماعية والاقتصادية مثل تساوي الأجور والحق في التعليم. لتطالب ومع بداية التسعينات بتنوّع تجارب المرأة وتقاطع الجنس والعرق والطبقة الاجتماعية. وماتزال المطالب تتنامى وتتوّسع، ما يعكس تطوّر وتعدّد المصطلحات المرادفة. والّتي وان كانت كذلك، فهي ذات إطار عام واحد. وبشكل شامل ومتسارع تجسّد التمكين في عدّة مستويات فنجد (Manjurul و Nilufar ، 2019):

- <u>على الصعيد السياسي</u>: تؤكد الأبحاث أنّه عندما يتم منح المرأة السلطة السياسية فغالبا ما تعطي أولوية للسياسات الّتي تخدم مصلحة المِرأة في مجتمعها ومثال ذلك: السياسية المحنكة "انديرا غاندي" وبرنامجها "اقضوا على الفقر " والّذي أعاد المجد لها ولسياستها وللبلاد (الجزيرة، 2004).
- <u>على الصعيد الاقتصادي</u>: تشير الدراسات انّه بزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة ومنحها فرص اقتصادية مميّزة، يمكن أن يؤدي الى نموّ اقتصادي كبير. ويخلّف هذا الأخير آثار إيجابية خاصّة على الجانب الصحي والتعليمي بدء من أسرتها فمجتمعها المحلي وصولا الى المستوى الكلي (البنك الدولي، 2023).
- <u>على الصعيد الاجتماعي</u>: يقصد به قدرة المرأة على المشاركة الكاملة في المجتمع. بما في ذلك الممارسات الثقافية والدينية. وتشير الدراسات أنّه عندما تكون المرأة قادرة على ممارسة حقوقها وحرياتها تكون لها سيطرة أكبر على حياتها واتخاذ القرار الأنسب لها ولأسرتها (شملاوي و سقف الحيط، 2018).
- <u>على الصعيد الثقافي</u>: يشمل قدرة المرأة على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية. ومثل هذه الأنشطة له تأثير إيجابي على صحة المرأة ورفاهها كما يدعم قدرتها على التحدي.

والمُهّم في كلّ هذه الأصعدة وأخرى ان وجدت، انّ تمكين المرأة من خلال منحها فرصا متساوية مع الرجل خاصّة فيما يتعلّق بالوصول الى الموارد يساعدها على تحقيق إمكاناتها الكاملة وتقديم مساهمات إيجابية لأسرتها ومحيطها وبيئتها.

وبالإسقاط على الثنائية "هدف7–هدف5"، نسجّل ومن خلال مسح شامل أولي أنّ تأثير تحقيق هدف الحصول على الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة على زيادة نسبة تجسيد هدف تمكين المرأة هو أقل من نسبة تأثير التمكين على الطاقة النظيفة يمكن له أن يكون في الدول النامية أكثر منه في المتقدمة منها. ويعود ذلك أنّ (IRENA، 2020):

- يتطلّب التحوّل الطاقوي العالمي وجود قاعدة مهارات شاملة وذات نوعية لتحقيقه. ومازال المسار يحتاج للمزيد من التدريب المهني وتطوير المناهج التعليمية وزيادة تدريب المعلمين وتوسيع نطاق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ارتفع عدد الوظائف في مجال الطاقة المتجددة عالميا من 11 مليون وظيفة سنة 2018 الى 12,7 مليون وظيفة سنة 2021 بمعّدل نمو 0,5 تقريبا سنويا. ويتوقع أن تصل الى 129 مليون وظيفة بحلول عام 2030 في ظل سيناريو المحافظة على درجة حرارة الأرض عند مستوى1,5 درجة مئوية. وقد تم إحراز تقدم مشجع في مجال المساواة بين الجنسين في القوى العاملة –حيث تمثل **النساء ثلث** جميع وظائف الطاقة المتجددة.
- تشير دراسات الوكالة الدولية للطاقة أنّ مجال الطاقة المتجددة يتمتع بشكل عام بتوازن بين الجنسين أفضل عمّا هو مسجل على مستوى الطاقة التقليدية. وهي تعمل جاهدة من خلال دراسات استطلاعية حالية ومستقبلية الى سدّ فجوة البيانات حول هذا المدخل الاقتصادي الاجتماعي في التحليل.
- يجب أن يعكس التحول الناجح والعادل في مجال الطاقة احتياجات ومصالح المجتمعات المحلية والمناطق، وأن يوفر الحماية الاجتماعية لأولئك الأكثر تضررا، وأن يضمن عدم تسعير الأسر المعيشية الفقيرة وأفراد المجتمعات الأكثر ضعفا من سوق الطاقة من خلال تدابير تهدف إلى عكس التكاليف البيئية للوقود الأحفوري. ومع استمرار ارتفاع عدد الوظائف في قطاع الطاقة المتجددة، من الضروري التأكد من أنّ هذه الوظائف توفر سبل العيش اللائقة من حيث الأجور والصحة والسلامة المهنية وغيرها من حقوق العمل.
- وبحسب دراسات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة فيما يخص بالمنظور الجنساني فانّه لايزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لتعزيز مشاركة المرأة على جميع مستويات هذا القطاع.

هناك حاجة إلى إجراءات لتسهيل دخولهم إلى الصناعة وتحسين آفاقهم المهنية وتقدمهم. والمبادرات الرامية إلى زيادة الوعي بتعقد الحواجز التي تواجهها المرأة هي مبادرات حيوية. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى سياسات وطنية لخلق مساحات أكثر أمانا وممارسات وسياسات وأنظمة أفضل لأماكن العمل .وتحتاج المرأة إلى شبكات ونظم لدعم التدريب والإرشاد، وللسماح بالاستفادة الكاملة من مواهبها.

وبذلك ستدرس هذه الورقة البحثية امكانية تحديد مدخل لتأثير التمكين في تحقيق قفزة على مستوى الهدف السابع خاصّة، فيكون بالتالي دافعة تنموية مكمّلة تختصر بها التأخر الكبير والعميق الّذي يُسجِّلها مشروعها التنموي...فهل يمكن ذلك؟

**3. البيئة الإفريقية وإمكانية الربط بين التمكين والانتقال الطاقوي:** بالرغم من شساعتها جغرافيا وتنوّعها بيولوجيا وغناها بالثروات الطبيعية. ماتزال التنمية المستدامة بعيدة المنال بالنسبة لعدد من الدّول الافريقية. وبالنّظر الى الدور المهم الّذي تلعبه المرأة الافريقية في بناء المجتمع الافريقي (CAS، 2022): فهل تمّ استغلال هذا الدور لدفع عجلة التنمية؟ وكيف؟

**1.3-أهداف الألفية والبيئة الإفريقية-أرقام وحقائق-:** تتواجد 54 دولة افريقية على مدى مساحة تتجاوز 30كم$^2$ يعيش بها حوالي 1,5مليار نسمة، موّزعة بالتساوي بين الاناث والذكور. وتزخر هذه المساحة ببنية جغرافية جدّ متنوعة برا وبحرا. حيث تُعدّ أفريقيا مصدرا لنحو30% في المائة من احتياطيات العالم من المعادن، ونحو8% من الغاز الطبيعي في العالم، ونحو12% من احتياطيات النفط في العالم؛ كما أن القارة لديها 40%من الذهب العالمي ونحو 90 %من الكروم والبلاتين. كما يوجد أكبر الاحتياطيات من الكوبالت والماس والبلاتين واليورانيوم في العالم في أفريقيا. وتملك أفريقيا 65 % من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم، أي 10 %من مصادر المياه العذبة المتجددة الداخلية. وفي معظم البلدان الأفريقية، يمثل رأس المال الطبيعي ما بين 30% و50% من مجموع الثروة(**Unep, 2023**) . ومع ذلك ما تزال مؤشرات النّمو الاقتصادي ورفاه المجتمع الافريقي جدّ متدنية، حيث نجد:

- بحسب بيانات صندوق النقد الدولي لعام 2023، تتصدّر 10 دول افريقية قائمة أفقر دول العالم وهي: بورندي، جنوب السودان، جمهورية أفريقيا الوسطى، الصومال، جمهورية الكونغو الديمقراطية، موزمبيق، ملاوي، ليبيريا، تشاد. حيث يعيش ما يزيد عن 70%من سكان هذه البلدان على أقل من دولارين في اليوم الواحد (**الجديد، 2022**).

- ماتزال دول القارة الافريقية تسّجل أعلى معدّلات البطالة في العالم. حيث تسجّل أكثر الاقتصاديات تصنيعا–جنوب افريقيا–بها نسبة 34,9%. تليها أنغولا بمعدّل 34,1% ثم ناميبيا33,4% ثم نيجيريا 33,3%. وتجتهد منّظمات المجتمع الافريقي على خلق بيئة استثمارية وجذب الاستثمارات الأجنبية. فقد تمكن منتدى الاستثمار الافريقي وذلك بعد الدعوة التي قام بها رئيس البنك الافريقي للتنمية الى إعادة النّظر الى افريقيا كوجهة استثمار منطقية، من حشد 63,8% مليار دولار تضاف الى 32,8% مليار دولار المتحصل عليها العام الماضي **(AFDB، 2022)**.
- تكلّف مختلف الأمراض والأوبئة القارة الافريقية ما يزيد عن 2,4 تريليون دولار سنويا. ولا يستطيع ما لا يقل عن 400 مليون شخص الحصول على الأدوية بشكل آمن وبأسعار مناسبة. كما تحتاج القارة الى ما يزيد عن مليون عامل في مجال الصحة وأكثر من 100 مليار دولار لتحديث البنية **(الطويل، 2022)!**
- كذلك يشير الخبراء أنّ تخلّف الانسان الافريقي مردّه الواقع السياسي الّذي لا يزال يعاني من عدم الاستقرار وتفاقم الفساد وانعدام التخطيط. بسبب غياب قيادة رشيدة. كما تمثّل الديون الخارجية والفساد المالي أكبر عوائق التنمية. فما تزال الدول الافريقية تتصدّر قائمة البلدان الأكثر دينا على غرار جنوب السودان وأريتيريا أين يتجاوز الدين العام الإنتاج الداخلي الخام 160%، وتجاوزت خدمة الدين25 %من عائداتها المالية. أمّا ما يتعلّق بتهريب الأموال بطريقة غير شرعية خارج القارة الافريقية فهي تقارب 90 مليار دولار سنويا. ما يوازي 3,7%من الإنتاج الاقتصادي للقارة. وتمثّل قيمة الأموال المهرّبة بطريقة غير شرعية نصف ما تحتاج اليه الدّول الافريقية لتمويل العجز المالي السنوي لتحقيق أهداف الألفية المقدّرة بـ 200 مليار دولار سنويا **(هاشم علي، 2023)**.
- بحسب احصائيات تقرير هيئة الأمم المتحدة للمرأة فانّ القارة الافريقية سجلّت ما قيمته 48,6% في لمؤشر الجنساني. وهذا يشير الى وجود تفاوت كبير بين الجنسين في مجالات التنمية الأساسية. ما يعني ضرورة تكثيف الجهود والعمل أكثر من أجل منح جميع النساء حقوقهن بالتساوي مع الرجال. وقد تفاقم الوضع مع انتشار فيروس كورونا19، حيث قيّدت إجراءات الحجر حركة التنقل وتوقفت البرامج المرتبطة بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. فباتت امرأة من أصل اثنين تتعرّض لشكل من أشكال

العنف. وهو ما يُضِر بالمجتمع ويُضّعِف من فرص تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة **(مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2022).**

ورغم كلّ هذه المؤشرات السلبية تستمر اقتصاديات القارة في بذل جهودها لتحسين الظروف العامّة للقارة والمضي قدما نحو تنميتها. وهو ما يؤكد رئيس البنك الافريقي للتنمية:" أنّه وسط صدمات عالمية متعددة (كوفيد، تضخم، حروب...) تتواصل جهود التحدّي لتحسين المستقبل...فكيف ذلك؟

**2.3 الجهود المبذولة لتجسيد أهداف الألفية:** تماشيا مع الإشكالية المطروحة والمتمركزة حول دراسة وتحليل واقع دراسة فرصة استغلال العلاقة البينية بين أكبر أهداف الألفية تناقضا على مستوى القارة الافريقية. فانّ عملية متابعتها عمليا وحصر مسارها ميدانيا تمّ جمعه في **أربع** مستويات رئيسة متتالية ومتداخلة في الوقت نفسه وهي:

المستوى الأول: تُسّجل القارة درجة **تمايز** كبيرة فيما يتعلّق بنسب انجاز مختلف الأهداف. فلايزال البعض منها مجرّد حبر على ورق. ومثال ذلك: الهدف 17 والّذي يهدف الى قيام البلدان المتقدمة بتنفيذ التزاماتها في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية تنفيذا كاملا من خلال تخصيص نسبة0,7% من دخلها القومي الإجمالي للبلدان النامية. او الهدف16 الرامي الى الحدّ من جميع أشكال العنف وما يتصل به. فما يزال أكثر من 28 مليون طفل افريقي يعيش في مناطق نزاع وحروب. في مقابل ذلك: تأخذ الأهداف المرتبطة بالصحّة والتعليم ومحاربة الفقر والجوع اهتمام كبير وأولوية جدّ ملحوظة. وبالاعتماد على تقارير الأمم المتحدة التقييمية لنسب انجاز هذه الأهداف، نجدها لا تُقدّم نسب انجاز وانّما تستعمل **احدى** العبارات التالية: بعيدا جدا عن الهدف – بعيد عن الهدف–مسافة معتدلة عن الهدف–قريب من الهدف–تقريبا تمّ تحقيق الهدف. كما تدعو من خلالها الى ضرورة تدعيم الإجراءات وإقامة شراكات وتعاون عالمي ووطني واقليمي من أجل وضع أطر للسياسات الداعمة لإنجاز هذه الأهداف خاصّة على مستوى الواقع الافريقي **( Halkos & Gkampoura, 2021).**

المستوى الثاني: في 2008 قدّم الاتحاد الافريقي ملاحظته الموثّقة بأدّلة قاطعة أنّ تمكين المرأة افريقيا هو عامل أساسي لمكافحة الفقر والأمراض المعدية وتخفيض عدد الوفيات من الرضع والأمهات وتقليص مستوى العنف ضدّها. وسنة بعد سنة يتأكد مسار العلاقة ذو الارتباط الموجب الّتي يُخلّفها العمل على الهدف 05 على بقية الأهداف من جهة، وعلى حياة الرفاه من جهة أخرى. بعبارة أخرى هو تأكيد العلاقة للعلاقة الإيجابية بين النوع الاجتماعي والنّمو الاقتصادي.

المستوى الثالث: بعد توّضح معالم مسار العلاقة البينية، كانت هناك تجارب عدّة من أجل تأكيد العلاقة وبعث قاعدة بيانات شاملة لقياسها تكون أساس لبناء استراتيجية تنمية صحيحة. فانّه وفيما يتعلّق بالهدف 5 و7 محل دراسة هذه الورقة البحثية، نستعرض تجربتين رائدتين –على سبيل الذكر لا الحصر–تشرحان مسار توظيف العلاقة البينية وتبعاتها وهما:

**تجربة تمكين المرأة الرواندية:** مع نهاية الحرب الدامية سنة 1996أأشارت الاحصائيات الديمغرافية أنّ 70% من السّكان كانوا اناث. فتكاثفت هذه الأخيرة من اجل إعادة بناء البلاد واعمارها فقامت: ببناء المباني واستزراع الأراضي وبعث مشاريع تجارية. وتدّعمت هذه الجهود بإلغاء القوانين الأبوية القديمة وأصدرت قوانين تهدف لإنهاء العنف الاسري وإساءة معاملة الأطفال. فتعززّت حقوق المرأة وتحصّلت على نسبة 30% في جميع أجهزة صنع القرار. واليوم تحوز "رواندا" على أكبر تمثيل نسائي في البرمان بنسبة 61,3%، وهي الأعلى عالميا. وتوحدت جهود هذه النسوة حول معالجة المشكلات العامّة التي تهمّ كل المواطنين من رعاية صحيّة ومسكن لائق ومساعدة الفقراء. وحققت رواندا معدّل نمو سنوي فاق 12%. وهو الأسرع عالميا بحسب صندوق النقد الدولي. كما تشيد الأمم المتحدة بجهود الدولة من أجل خلق بيئة خالية من الفساد وحيازتها عاصمة نظيفة. كما تسجل دولة رواندا أعلى نسبة تعليم الزامي للطلاب في المرحلة الابتدائية على مستوى القارة وقد ارتفع دخل الفرد من 60دولار الى 800 دولار. وتصنّف ضمن أكثر الدول الافريقية استقطابا للمستثمرين.

**تجربة الأخت الشمسية:** عبارة عن مشروع اجتماعي في مجال انتاج الطاقة النظيفة على مستوى مجتمعات افريقية جنوب الصحراء خاصة. وبحسب المسؤولة على المشروع فانّه يوجد اتصال وثيق بين تحقيق أهداف الأمم المتحدة المتعلّقة بالطاقة المستدامة وتمكين المرأة. ويقوم المشروع. يهدف المشروع الى القضاء على فقر الطاقة من خلال تمكين المرأة وحصولها على تكنولوجيا الطهي القائمة على الألواح الشمسية. يوّفر لها هذا أكثر من 20% من دخلها فتعيد توجيهه لسدّ حاجياتها من الصحة والتعليم وتطوير قدراتها للعمل. سرعان ما انتشرت فكرة المشروع ولاقت رواجا خاصة في اوغندا وتنزانيا ونيجيريا. ويمثّل 86%من موظفيه نساء. يعمل المشروع على بناء شبكة توزيع الطاقة في المرحلة الأخيرة منها بالاعتماد على جهود المرأة. ويتبع نهجا تعاونيا من أجل دعم أوسع للمساواة بين الجنسين.

المستوى الرابع: نلمس صعوبة كبيرة في قياس حجم العلاقة الارتباطية رغم تعدد نتائجها الإيجابية. بسبب تنوع طبيعة البيانات من جهة وانعدامها الرهيب من جهة أخرى. وهو ما يمثّل

عائق كبير أمام الدراسات العلمية أو العملية التي تسعى لتقديم قاعدة رصينة لبناء استراتيجية دقيقة. وهو ما يمكن لمسه على مستوى قاعدة بيانات البنك الدولي.

**3.3 تحليل النتائج:** لا تتوقف جهود السياسات العمومية للاقتصاديات الافريقية على دعم مسار الأهداف المستدامة والمشاركة في تجسيدها في البيئة الافريقية كوجه من أوجه الاندماج في الاقتصاد العالمي. وبين دعم محلي وتمويل دولي يمكن تسجيل جملة من النتائج في هذا المسار وهي:

- هناك اعتراف عام علمي وعملي بأهمية العلاقة البينية بين أهداف الألفية من جهة وجهود لاستغلالها من جهة أخرى.
- لقد كان لتأثير مسار العمل المنطلق من تمكين المرأة وزنا أكبر على الأهداف مقارنة بتأثير مسار العمل المنطلق من أهداف أخرى. وقد سجّل مسار استغلال العلاقة البينية المنطلقة من تمكين المرأة خاصّة السياسي منه تأثير كبير وعميق على تحقيق الهدف السابع وبقية الأهداف.
- تأكيد الفرضية الأولى وذلك في شقها الأول القاضي بتبني دول العالم المدخل العلائقي بين أهداف التنمية المستدامة لتجسيدها. أمّا فيما يخص الشق الثاني والمتعلّق بتطوير المنظور الاجتماعي الّذي يربط بين التحوّل الطاقوي وتمكين المرأة فجهود الدراسات الاكاديمية والميدانية قيد الإنجاز حيث ماتزال في المرحلة الاستطلاعية لغياب البيانات الكافية والمتناسقة.
- تؤكد الدراسة التحليلية على الفرضية الثانية والقائمة على توافق طرح اشكاليتها مع واقع الدول النامية. لكن وجب الانتباه والتأكيد على ضرورة الوقوف عند مراحل الدعم والتفعيل. ذلك أنّ المراحل الاستهلاكية هي مستويات داعمة قد يتغيّر تأثيرها الإيجابي إذا ما تمّ تعميم الغاية من الهدف. بعبارة أخرى الاقتصار على دعم المرحلة الاستهلاكية للطاقة النظيفة من خلال تمكين المرأة قد يحرم الاقتصاد محّل الدراسة من بعث مشروع انتاج طاقة نظيفة خاصّة به. وبالتالي يصبح الاقتصاد في مرحلة ريع استهلاكي بشكل جديد
- تحتاج القارة إلى مستويات تعاون جديدة لتحديد مشاريع طاقة نظيفة قابلة للاستمرار وتوفير التمويل لها من القطاع الخاص مع دعم حكومي لتحقيق استغلال جيد لقدرة إفريقيا.
- يبقى التعليم هو المحرّك لأي نشاط في المجتمع مهما كان طبيعته. ووجب الاهتمام بنوعية التعليم وكمه ولا يجب المفاضلة بينهما. وان كان في مراحل بينية. وفي ظلّ التأخر

الاجتماعي الّذي تعيشه غالبية المجتمعات الافريقية والّذي تسيطر على طقوس وعادات أكثر منها عقيدة سليمة فالتحدّي مستمر.

## 4. خاتمة

حقّق التمكين الاقتصادي للمرأة قفزة معتبرة في ارساء قواعد استهلاكية رشيدة جديدة على غالبية الشعوب الافريقية النامية وساهم في تحقيق تدبير جيّد وأفضل للموارد. وهو ما يجعلنا نجزم المساهمة التي قدمها تمكين المرأة في تحقيق قيادة جيّدة لمرحلة من مراحل التحوّل الطاقوي ألا وهي المرحلة الاستهلاكية والتسويق لهذا السلوك المستدام المبني على اختيار المورد النظيف وتدبير استعماله واستهلاكه بما يعود بالإيجاب على باقي المستويات الحياتية الأخرى. لكنّها تبقى رؤية بعيدة المدى يعيقها المستوى التعليمي المتأخرة والعادات والتقاليد المغلقة على الجهل..!.

## 5. قائمة المراجع


1. Halkos, G., & Gkampoura, E.-C. (2021). Where do we stand on the 17 Sustainable Development Goals? *Economic Analysis and Policy*. doi:https://doi.org/10.1016/j.eap.2021.02.001
2. Achuo, E., & Others, o. (2022). Women empowerment and environmental sustainability in Africa. *ASPROWORDA*. Retrieved 01 31, 2023, from https://ssrn.com/abstract=4000269
3. Adendorff, C., & others, o. (2020). The development of a socio-economic model to promote women's empowerment initiatives in the renewable energy sector of South Africa. *Journal of Energy in Southern Africa*, *31*(2). doi:10.17159/2413-3051/2020/v31i2a6166
4. AFDB. (2022, 11 05). *بمليار دولار من اهتمام المستثمرين 31بجنب ما قيمته 2022منتدى الاستثمار الأفريقي لعام*. Récupéré sur بنك التنمية الافريقي: https://www.afdb.org/
5. CAS. (2022, 07 24). *مركز الدراسات الافريقية*. Consulté le 02 2023, 02, sur دور اجتماعي متباين :المرأة في افريقيا: https://africansc.iq/posts/details/146
6. Ewerling, F., & others. (2017). The SWPER index for women's empowerment in Africa:development and validation of an index based on survey data. *Lancet Glob Health*. doi:http://dx.doi.org/10.1016/
7. IRENA .(2019) .*RENEWABLE ENERGY:A GENDER PERSPECTIVE* .www.irena.org/publications.
8. IRENA. (2020). *الطاقة المتجددة والوظائف: مراجعة سنوية 2020*. Récupéré sur الوكالة الدولية للطاقة المتجددة: https://www.irena.org/
9. Irshad Ahmad Reshi و، T. Sudha .(2022) .WOMEN EMPOWERMENT: A LITERATURE REVIEW . *International Journal of Economic, Business, Accounting, Agriculture Management and Sharia Administration* تم الاسترداد من https://radjapublika.com/index.php/IJEBAS ،*2*(6).
10. kabeer, n. (2022). Women's Empowerment and Economic Development:A Feminist Critique of Storytelling Practices in "Randomista" Economics. *Feminist Economics*, *26*(2). doi:10.1080/13545701.2020.1743338
11. Manjurul , H., & Nilufar , Y. (2019). PROGRESSIVE WOMEN EMPOWERMENT SCENARIO OF BANGLADESH. *International Journal of Technical Research & Science*, *6*(3). Récupéré sur www.ijtrs.com
12. ONU.(2015) .
13. SWISSI. (2022, 11 09). *الاستثمار في الطاقة المتجددة عند مستوى مقلق في افريقيا!*. Consulté le 1 31, 2023, sur swissinfo: https://www.swissinfo.ch
14. UNDP.(2020) .
15. Unep. (2023). *عملنا في افريقيا*. Récupéré sur برنامج الأمم المتحدة للبيئة: https://www.unep.org/
16. who. (2021, 7 7). *بتحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الطاقة المستدامة سيظل بعيد المنال ما لم تتم معالجة أوجه التفاوت*. Consulté le 02 2023, 02, sur www.who.int: https://www.who.int/ar/news/item/26-10-1442-global-launch-tracking-sdg7-the-energy-progress-report
17. WHO. (2022, 10 30). *منظمة الصحة العالمية*. Consulté le 01 31, 2023, sur تغير المناخ والصحة: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health
18. الامم المتحدة الامم المتحدة. (2022). *التقدّم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة*. المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

19. البنك الدولي. (22 سبتمبر, 2022). *الطاقة*. تاريخ الاسترداد 31 03, 2023، من البنك الدولي: htttps://www.albankadawli.org/ar/topic/energiy/overview
20. البنك الدولي .(2023) .*تمكين النساء بوصفهن رائدات أعمال وقياديات* Récupéré sur .البنك الدولي : https://live.albankaldawli.org/
21. الجديد ,ا .(19 08 ,2022) .*أفقر 10 دول في العالم افريقية يتعرّف عليها* Récupéré sur .العربي الجديد : https://www.alaraby.co.uk/economy
22. الجزيرة .(2004) .*اندرا غاندي..المرأة الهندية الحديدية* Récupéré sur .وكالة الجزيرة للأخبار الدولية : https://www.aljazeera.net/
23. الخفاجي ,ع .(2019) .سمير أمين :في نقد حلم انكسر .*الدراسات-مجلة عمران*.(07)*27* ,-
24. الطويل ,أ .(06 07 ,2022) .*كيف تواجه أفريقيا تحدياتها الصحية؟* Récupéré sur independent .عربية : https://www.independentarabia.com/
25. براهمي زرزور، و مصطفى زرفاوي. (جوان, 2021). تكييف أهداف التنمية المستدامة وانعكاسات جائحة كورونا-covid19-حالة الدول العربية. *مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الأعمال، 04*(01).
26. جازية حسيني. (2022). مؤسسات الدعم ودورها في التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر-دراسة حالة وكالاتANADE/ENGEM/CNAN بالشلف. *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 18*(30). تاريخ الاسترداد 31 01, 2023
27. شملاوي ,ح & ,.سقف الحيط ,ن .(2018) .التمكين الاقتصادي للمرأة في الدّول العربية .*مجلة جامعة النّجاح للابحاث )العلوم الانسانية*.(11)*32* ,(
28. كريستين لاغارد. (2017). *بيان حول تمكين المرأة*. تم الاسترداد من صندوق النقد الدولي: www.imf.org
29. كريم ,ع .(24 07 ,2023) .*التمكين الاقتصادي للمرأة* .Consulté le 08 2023, 01, sur .هيئة الأمم المتحدة للمرأة -الدول العربية- /https://arabstates.unwomen.org/ar:
30. لمياء عماني ، و وداد بوفافة. (2019). رهانات الكهرباء النظيفة وواقع الاقتصاديات البترولية من ذلك؟ *ادارة الانتقال الطاقوي: التحوّ من نموذج طاقوي ناضب الى نموذج طاقوي مستدام*. تم الاسترداد من www.univ-annaba.dz
31. مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة .(09 03 ,2022) .*خطة التنمية في أفريقيا بنجاحها منوط بتحقيق المساواة بين الجنسين* . Récupéré surمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة/https://unsdg.un.org :
32. هاشم علي ,ح .(27 07 ,2023) .*الفساد يعوق التنمية في الدول الأفريقية* Récupéré sur independent .عربية : https://www.independentarabia.com/